نَيْلُ الأربِ بتَوضِيحِ

نَظْمِ النِّسَبِ

للشيخِ أحمدَ بنِ سيدِي

محمدٍ بنِ مودٍ

الجكنيِّ

بسم الله الرحمن الرحيم

مبارك الابتداء ميمون الانتهاء

هذا تعليق لطيف يزيد المنظومة إيضاحا

(أقسام النِّسَبِ)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

اعْلَم أخَيَّ أنَّ كُـلَ النِّسَـــبِ عَدَدُهَا عَشْـــرٌ فَدُونَكَ احْسِـــبِ

قال غفر الله له وتقبل مسعاه (اعلم أخي) الطالب (أن كل النسب) جمع نسبة وهي في اللغة الإضافة وفي الاصطلاح ما يتعقل بين الشيئين فكل شيئين أدركهما العقل لا بد أن تحصل لديه نسبة بينهما، وتختلف باختلافهما والعلاقة بينهما و(عددها) أي النسب بالاسْتقراء (عشر)ة (فدونك) هذا العدد المذكور (أحسب)ه تحريرا وإن ظفرت بغيره ضفه والله الموفق.

مَـابَـيْنَ لَـفْـظَـيْنِ وَلاَمُخَـالِـفُ تَـرَادفٌ وَبَـعْـدَهُ الـتَّـخَـالُـفُ

الأول من العشرة(ما) أي الذي (بين لفظين ولا مخالف) من النبلاء أن الذي بينهما من النسب هو ال(ترادف) وهو: اتحاد اللفظ وتعدد معناه كالقمح والبر للحنطة، وكالبنية والصيغة، وثمة بعض الأسماء توهم الترادف وليست كذلك، كالسيف والصارم والمهند فالسيف اسم للذات والصارم باعتبار القطع والمهند باعتبار النسبة للهند، وكقولنا زيد متكلم فصيح فزيد للذات ومتكلم للصفة وفصيح لصفة الصفة (و)كذلك يزاد (بعده التخالف) كالإنسان والجحر، وأشار لما بين اللفظ والمعنى فقال:

وَالـلَّـفْـظُ والْـمـعْـنَى إذَا يُـرَادُ فَـالِاشْـــتِرَاكُ ثُمَّ الِانْـفِـرَادُ

و(اللفظُ والمعنى إذا يراد) معرفة النسبة بينهما (فـ)هي: (الاشتراك) وهو إطلاق اللفظ الواحد على معان مختلفة كالعين الباصرة والجارية والصارفة، وكالقرء للطهر والحيض. (ثم الانفراد) وهو استقلال اللفظ بالمعنى الذي وضع له. وكذلك بينهما

تَـوَاطُـئٌ تَشَـــاكُـكٌ يُـعَـايَـنُ

الـ(تَّواطؤ) كالحدوث العام وهو: الوجود بعد العدم، فجميع الأفراد متساوية فيه وذلك التساوي هو التواطؤ. ثمّ (الـ(تشَاكك يعاين) وقوعه في الأفراد كالعلم كلي متفاوت في حامليه، و كذلك البياض فبياض الضوء ليس كبياض الثوب وهلم جرا.

أمَّـا الْـمَعَـانِي بَيْـنَـهَـا التَّـبَـايُـنُ

(أمَّا) نسب (المعَاني) التي (بينها) إن كانت لا تجتمع في شيء واحد فهي (التَّبَايُن) كمعنى الإنسانية ومعنى الحجرية لا يجتمعان.

ثُمَّ التَّسَـــاوِي والْعُمُومُ الْمُطْلَقُ أوْصَـــاحِـبُ الْوَجْـهِ كَهَـذَا يُطْلَقُ

(ثم) من نسب المعاني (التساوي) وهو أن يكون المعنى مرادفا للمعنى الآخر في الإطلاق على مسمى واحد كالبشرية والإنسانية للشخص، وهذه النسبة كالترادف، إلا أن الترادف من نسب الألفاظ والتساوي من نسب المعاني. (و) من نسب المعاني: (العموم المطلق) والخصوص المطلق، كالعبادة والصلاة فالعبادة أعم مطلقا والصلاة أخص مطلقا لأنه لا توجد صلاة غير عبادة، وتوجد عبادات كثيرة غير الصلاة كالصوم والحج والزكاة. (أو)العموم من وجه وعبر عنه بـ(صاحب الوجه كهذا) السابق (يطلق) عليه أنه من نسب المعاني، وهو أن يكون أحد الشيئن أعم من الآخر من وجه والثاني أخص منه

من وجه كالفرض والصلاة، فإنه يوجد فرض هو: الصلاة، ويوجد فرض غير الصلاة كالزكاة والحج والجهاد وبر الوالدين، وتوجد صلاة غير فرض كالنوافل، فيجتمعان في صلاة الفريضة، ثم يختص كل منهما بأفراد مستقلة عن الآخر، فهذا هو العموم والخصوص من وجه والله أعلم.

تَـرَادفٌ تَـواطُـئٌ تَسَـــاوِي بِفَحْصِـــهَـا تَكُونُ بِالتَّسَـــاوِي

أخبر أن الترادف والتواطؤ والتساوي حالها واحد عند الفحص وإنما اختلفت بحسب ما وقعت عليه ولذا قال:

وَالْفَرْقُ بَيْنَهَـا لَـدَى الْكِبَـارِ فَـإِنَّمَـا هُـوَ بِالِاعْـتِـبَـارِ

(والفرق بينها لدى) العلماء (الكبار فإنما هو)حاصل (بالاعتبار) بما أضيفت إليه فإن أضيفت للألفاظ فحظها الترادف كما سلف، وإن تضف للمعاني فنصيبها التواطؤ والتساوي والله أعلم.

وَقَسَّـــمَ الـتَّـابَايُـنَ الأَعْـلاَمُ أَرْبَـعَـةً يَحْـفَـظُـهَـا الـغُـلاَمُ

(وقسم التباين) السابق (الأعلام أربعة) أقسام (يحفظها الغلام) لسهولتها وذكرها الناظم فقال:

ضِـــدَانِ لاَيَجْتَـمِـعَـانِ أَبَـدَا يَـغْـرُبُ ذَا إِنْ كَـانَ ذَاكَ وُجِـدَا

(ضدان) لا يرتفعان إلا إذا كان لهما ثالث ولا (يجتمعان) كالبياض والسواد. وهذا معنى قوله (يغرب ذا) أي يبعد (إن كان ذاك وجدا) وألف وجد للإطلاق. وذكر القسم الثاني فقال:

ثُمَّ النَّقِيضُ السَّـــلْبُ والإِيجَابُ ثُمَّ الْخِـلاَفَـانِ حَـكَـى الأَنْجَـابُ

وَلَيْسَ بَيْنَ ذَيْنِ مِنْ مُنَافِ

(ثم النقيض)ان وفسرهما بقوله (السلب والإيجاب) أي أحدهما سلب للآخر كأبيض وغير أبيض، والموت والحياة، والقيام والقعود. (ثم)كذلك من نسب التباين (الخلافان) وهما الأمران الوجوديان اللذان بينهما منافاة لكن ليس أحدهما ضد الآخر ولا نقيضه كالبياض والحلاوة، قد توجد الحلاوة دون البياض والبياض دون الحلاوة، وقد يجتمعان كالسكر مثلا (وليس بين ذين) الآنفين (من مناف) يمنعهما من الاجتماع كما اتضح بالمثال.ثم ختم الناظم بقوله:

وَالرَّابِعُ الْمِثْلاَنِ كَالْغُدَافِ

(و) القسم (الرابع) وهو الأخير من الأقسام (المثلان) ومثل لهما في النظم فقال: (كالغداف) وهو الغراب فالنسبة بين الغراب والغراب التماثل فهما مثلان، ليس واحد منهما ضد الآخر ولا نقيضه ولا خلافه والله أعلم.

هُنَا انتَهَى الْمُرَادُ إِنْ وَقَفْتَ بِهْ فَادْعُ لِمَنْ نَظَمَهُ يَاذَا النَّبِهْ

(هنا انتهى المراد) من تبيين هذه النسب (إن وفقت به) أيها الناظر (فادع لمن نظمه) وكفاك مؤنته (ياذا النبه).

ثُمَّةَ صَلِّ تَامَنَنْ مِنْ كُلِّ شَرْ عَلَى خِتَامِ الرُّسْلِ خِيرَةِ البشَرْ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَبْرَارِ وَكُلِّ مَنْ صَدَّقَ بِالْمُخْتَارِ

انتهت وبالخير عمت نفع الله بها كاتبها وقارئها ومن دعا لهما بخير

كتبها الفقير لرحمة ربه ناظمها المثبت اسمه بالأعلى

اللهم اغفر لنا ووالدينا وأشياخنا والمسلمين آمين.

اعْلَم أخَيَّ أنَّ كُـلَ النِّسَـــبِ عَدَدُهَا عَشْـرٌ فَدُونَكَ احْسِـبِ
مَـابَـيْنَ لَـفْـظَـيْنِ وَلاَمُخَـالِـفُ تَـرَادفٌ وَبَـعْـدَهُ الـتَّـخَـالُـفُ
وَالـلَّـفْـظُ والْـمـعْـنَى إذَا يُـرَادُ فَـالِاشْـتِرَاكُ ثُمَّ الِانْـفِـرَادُ
تَـوَاطُـئٌ تَشَـاكُـكٌ يُـعَـايَـنُ
أمَّـا الْـمَعَـانِي بَيْنَـهَـا التَّبَـايُـنُ

ثُمَّ التَّسَـاوِي والْعُمُومُ الْمُطْلَقُ أوْصَـاحِبُ الْوَجْـهِ كَهَـذَا يُطْلَقُ
تَـرَادفٌ تَـواطُـئٌ تَسَـاوِي بِفَحْصِـهَـا تَكُونُ بِالتَّسَـاوِي
وَالْفَرْقُ بَيْنَهَـا لَـدَى الْكِبَـارِ فَـإنَّمَـا هُـوَ بِالِاعْـتِـبَـارِ
وَقَسَّـمَ الـتَّـابَايُـنَ الأَعْـلاَمُ أرْبَـعَـةً يَحْـفَـظُـهَـا الـغُـلاَمُ
ضِـدَانِ لاَيَجْتَـمِـعَـانِ أبَـدَا يَـغْـرُبُ ذَا إنْ كَـانَ ذَاكَ وُجِـدَا
ثُمَّ النَّقِيضُ السَّـلْبُ والإِيجَابُ ثُمَّ الْخِـلاَفَـانِ حَـكَـى الأَنْجَـابُ
وَلَـيْسَ بَـيْنَ ذَيْـنِ مِـنْ مُـنَـافِ وَالـرَّابِـعُ الْـمِـثْـلاَنِ كَـالْـغُـدَافِ
هُنَا انتَهَى الْمُرَادُ إنْ وَقَفْتَ بِهْ فَـادْعُ لِـمَـنْ نَـظَـمَـهُ يَاذَا الـنَّـبِـهْ
ثُمَّةَ صَـلِّ تَامَنَنْ مِنْ كُلِّ شَـرْ عَلَى خِتَامِ الرُّسْـلِ خِيرَةِ البشَـرْ
وَآلِـهِ وَصَـحْـبِـهِ الأَبْـرَارِ وَكُـلِّ مَنْ صَـدَّقَ بِالْمُخْتَـارِ